كلمة الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد أمام الأمم المتحدة حركت العالم بأجمعه

الشيخ سعود الناصر سفير الكويت فى واشنطن حشد الاجماع العربي والغربي

### إجماعاً منقطع النظير يؤكد نجاعة السياسة الكويتية الفريدة وعلاقاتها النموذجية

# والمحورية لـ «الشرعية» في تثبيت الحق الكويتي بالمحافل الدولية

## كتاب كويتيون دونوا آلامهم خلال الغزو العراقي وسجلوا مرارة وصعوبة تلك الفترة وحفظوا الحقائق التاريخية للأجيال القادمة

## الشارخ:دبلوماسيتنا تحظى باحترام كبير في العالم لأنها قائمة على مبدأ المصداقية عبر عقود طويلة من الممارسات المنضبطة

**ناصر سالمين:كتاب «يوميات أسير كويتي في السجون والمعتقلات العراقية» وثق ما تعرض له الأسرى من طغيان العدو ذلك الوقت**

**محمد جمال:دونت الوقائع والأحداث التي دارت أثناء فترة الاحتلال ومعاناة الشعب تحت وطأة الغزاة المعتدين والعصيان المدني**

**صلاح الغزالي:موسوعة «سور الكويت الرابع» تحدثت عن أرض الوطن من تاريخ الغزو وحتى التحرير وما دار من أحداث بالتوثيق**

مع تنظيم ما يسمى بالدولة الإسلامية «داعش».

كما سلمت دولة الكويت مبلغ ستة ملايين دولار أمريكي إلى برنامج الأمم المتحدة الانمائي ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسف» تلبية للاحتياجات الإنسانية في العراق عن طريق الوكالات الدولية المتخصصة والصناديق التابعة للأمم المتحدة.

وقدمت دولة الكويت في ديسمبر عام 2016 أيضا مساهمة بقيمة خمسة ملايين دولار لمنظمة الصحة العالمية لدعم جهود المنظمة في التعامل مع التداعيات الصحية الناجمة عن العمليات العسكرية في مدينة الموصل شمالي العراق.

وتعهدت دولة الكويت في يوليو 2016 بتقديم مساعدات إنسانية للعراق بقيمة 176 مليون دولار خلال مؤتمر المانحين لدعم العراق الذي عقد برعايتها ودول أخرى في واشنطن ما لقي إشادة من مجلس الأمن الدولي بما تقدمه البلاد من دعم مستمر لتحقيق الاستقرار في العراق.

وتماشيا مع مبادئها في دعم الأشقاء وترجمة حقيقية لتسميتها من منظمة الأمم المتحدة «مركزا للعمل الإنساني» استضافت دولة الكويت في فبراير 2018 مؤتمرا دوليا لإعادة إعمار العراق وذلك بعد إعلان الحكومة العراقية تحرير مدينة الموصل مما يسمى بتنظيم الدولة الإسلامية «داعش» في يوليو 2017.

وحصل المؤتمر على تعهدات من الدول والجهات المشاركة بإسهامات قدرها 30 مليار دولار أمريكي على هيئة قروض وتسهيلات ائتمانية وتبرعات لمساعدة الشعب العراقي في تجاوز محنته لاسيما بعد معاناته الكثير من الحروب.

وجسدت الزيارة التي قام بها الأمير الراحل الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح – طيب الله ثراه – للعراق في 19 يونيو 2019 أنبل المساعي الحميدة في الحفاظ على العلاقات الأخوية وتعزيز استقرار المنطقة وطي الملفات العالقة بين البلدين.

وجاء حضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح – حفظه الله ورعاه – خير خلف لخير سلف مستكملا مسيرة القيادة السياسية في السعي المستمر في الحفاظ على العلاقات الأخوية بين البلدين واستقرار المنطقة بأكملها.

وأظهر سموه منذ توليه مقاليد الحكم إصرارا كبيرا على مواصلة ما بدأه سلفه الأمير الراحل الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح – طيب الله ثراه – من مساع لاسيما في رأب الصدع بين الاشقاء وإعادة الوحدة بين أعضاء المنظومة الخليجية والحفاظ على استقرار المنطقة بشكل عام.

وأثمر عن هذه السياسة تذليل العقبات أمام التعاون الثنائي في مختلف المجالات حيث تسلمت دولة الكويت الدفعة الثالثة من الممتلكات والأرشيف الوطني الكويتي الذي تم الاستيلاء عليه إبان فترة الاحتلال العراقي كما تسلمت رفات عدد من أبنائها شهداء الغزو وآخرها كان في 11 يوليو الماضي حينما تسلمت رفات 10 شهداء من أبناء الكويت الذين استشهدوا إبان الغزو.

وتأتي هذه المبادرات والمساعي انطلاقا من القيم والمبادئ الإنسانية والنوايا الحسنة التي جبلت عليها الكويت قيادة وشعبا منذ القدم إذ لم ولن تتوانى عن مد يد العون والمساعدة في حل كافة الملفات العالقة بين البلدين لتعزيز وحفظ استقرار المنطقة.

وبعد مرور 31 عاما على الغزو العراقي الغاشم لدولة الكويت لا تزال الكتب والوثائق الخاصة بتلك الفترة تحكي مرارة الألم والظلم وكأنها تحدث الآن ونراها أمامنا بكل تفاصيلها الحزينة.

ووثق عدد كبير من الكتاب الكويتيين فترة الغزو وتناولوا في كتبهم نواحي مختلفة من معاناة الكويت واهلها صمودهم وبعضهم تحركت اقلامهم لاصدار كتاب للمرة الأولى ومنهم من امتنع بعدها عن الكتابة.

وأكد عدد من الكتاب في لقاءات متفرقة أجرتها معهم «كونا» أمس الأحد أن تدوين واصدار كتبهم وتجميع المعلومات لم يكن بالأمر الهين الا ان اصرارهم على ايصال ما تعرضت له الكويت من ظلم هو الدافع لأن على الكاتب مسؤولية كبرى في خدمة وطنه.

وقال الكاتب عقيد ركن متقاعد ناصر سالمين الذي تم أسره أبان الغزو واطلق سراحه بعد التحرير لـ«كونا» انه اصدر كتابه «يوميات أسير كويتي في السجون والمعتقلات العراقية» باللغتين العربية والانجليزية ليكون دليلا على ما تعرض له الاسرى الى جانب كشف ما جرى من طغيان العدو في ذلك الوقت.

وبين سالمين أن الكتاب يحكي يومياته في السجون العراقية من أول يوم في الأسر إلى اليوم الأخير ليسرد وجع 238 يوما من بين المقاومة والرغبة في الانتصار.

وقال أن رحلة اصدار الكتاب بدأت بعد ان قام بنشر يومياته في مواقع التواصل الاجتماعي اضافة إلى نشر بعض الصور التي تم التقاطها من كاميرا تم تهريبها إلى داخل السجن ووجد ان اعداد المتابعين كثيرة وفي ازدياد وكثرت الأسئلة الموجهة له بخصوص ماتعرض له وأحس ان الشعب متعطش لان يعرف ما تعرض له الاسرى.

واشار إلى انه قام بجمع يومياته والصور اضافة إلى ما كان بحوزة زملائه في الاسر من يوميات وقصص وصور ومذكرات مبينا ان البعض لم يبد الرغبة ولا يريد تذكر تلك الفترة والرجوع لتفاصيلها مؤكدا انها احدى الصعوبات التي واجهته.

واضاف سالمين انه سعى لاصدار الكتاب بجهد شخصي بمعاونة بعض زملاء الأسر ومن اسرته حتى يوثق الحقبة التاريخية ويكون الكتاب مرجعا للاجيال القادمة وللاستعانة به في البحوث ولكل من يريد ان يقرأ عن الكويت وتاريخها ولكي يبين ما تعرض له الاسرى المطلق سراحهم والذي وصفهم بالمنسيين الذين لم يسلط عليهم الضوء.

ومن جانبه قال الكاتب محمد جمال في حديث مماثل لـ«كونا» ان كتابه «الكويت وأيام الاحتلال» تناول الوقائع والأحداث التي دارت في الكويت أثناء فترةالاحتلال ومعاناة الشعب تحت وطأة الغزاة المعتدين والعصيان المدني الذي قام به والتحدي العنيد لقرارات المحتل الطامع.

وذكر جمال ان الكتاب يبرز الدور الفعال الذي قامت به المقاومة الكويتية الشجاعة في التصدي لتسلط واستبداد الغزاة والمواقف التي اتخذتها معظم دول العالم ضد الاحتلال ودور الامم المتحدة في نصرة الكويت الى جانب العبر والدروس المستفادة من تلك الأزمة.

واشار الى ان هذا الكتاب هو أول اصدار له والدافع رغبته بأن يطلع العالم على معاناة الشعب في تلك الفترة وابراز النواحي الانسانية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي عايشها حتى لا تؤدي الايام والسنون الى نسيانها.

بدوره قال الكاتب صلاح الغزالي انه اصدر موسوعة «سور الكويت الرابع» الذي يتحدث عن ارض الوطن من تاريخ الغزو وحتى التحرير وما دار من احداث بالتوثيق والتدوين اليومي.

وافاد الغزالي أن كتابه يسرد ما فعله الكويتيون بالعراقيين وكيف اداروا بلادهم بكفاءة رغم سيطرة قوات الاحتلال التامة وكيف تحطمت محاولاتهم في الامساك بالبلاد.

واوضح انه تعرض للأسر وتم اطلاق سراحه بعد فترة وانه كان شاهدا ومشاركا بالعديد من اجتماعات القيادات الكويتية في الداخل وكتب اثناء الاحتلال بعض البيانات وصاغ بعض المراسلات الموجهة من القيادات في الداخل الى الحكومة الكويتية في الخارج.

وقال ان ما ساعده في تدوين الكتاب انه قام بحفظ جميع المراسلات والتقارير المرسلة والصادرة من المقاومة الكويتيةالعسكرية والمدنية واللجان العاملة في مرافق الدولة مثل النفط والكهرباء والماء والصحة والاطفاء والجمعيات التعاونية والمجاميع الاستخبارية والرهائن وقتها الى الحكومة الكويتية بالطائف.

واوضح انه خلال الشهر الاول بعد التحرير سافر بالسيارة الى دبي واشترى جهاز كمبيوتر متطور وطابعة بهدف تنفيذالكتاب مبينا ان منزله تعرض للسطو وتمت سرقة الكثير من الوثائق.

واشار الى اختياره 77 شخصية قيادية في كل المجالات ومن كل التوجهات السياسية ممن نشط داخل الكويت والمتخصصة المهنية لاستكمال التوثيق واكمال الكتاب واصداره.

ومن ناحيته قال الكاتب اللواء حسين مال الله انه اصدر موسوعة «مجرمو الحرب العراقيون وجرائمهم خلال الاحتلال العراقي للكويت» واعده عندما كان برتبة عقيد حقوقي مبينا انه عبارة عن دراسة علمية قانونية تنقسم الى جزأين.

وبين مال الله ان الجزء الأول يتحدث عن النزاعات الدولية وفقا لقرارات الامم المتحدة وجامعة الدول العربية ووفقا للشريعةالاسلامية وعن جرائم الحرب والجزء الثاني يتناول جرائم الحرب العراقية بالمخالفة لاتفاقية جنيف والجرائم ضد السلام.

ونوه بجهود مركز البحوث والدراسات الكويتية الذي وفر له كل الوثائق التي تدين مجرمي الحرب مبينا انه استعان بها لاصدار كتابه الذي يبين للعالم الجرائم التي ارتكبها الاحتلال.

وذكر ان الكتاب وزع على دول العالم وتوجد نسخة منه في اكثر من 5000 مركز بحث علمي في العالم وترجم الى اللغتين الانجليزية والفرنسية.

وفي السياق نفسه قال الدكتور عبدالمحسن الخرافي انه اصدر كتابين «مذكرات مرابط» و«عدسة مرابط» الاول عبارة عن مذكرات ويوميات ومواقف طريفة وواقعية حصلت خلال الاحتلال ويوميات عاصفة الصحراء اما الكتاب الثاني فهو عبارة عن صور ووثائق.

واكد الخرافي ان كتبه تمتاز بالحيادية وامانة النقل ويعرض فترة الغزو للاستفادة والعبرة وليشهد التاريخ الاحداث من شهودها العيان بلا زيادة او نقصان او تحريف.

وعن سبب التوثيق قال «كيف لا اوثق يوميات تلك الايام العصيبة وكيف لا اوثق حادثة لا يمكن ان انساها فقد حضرت معالمها في مخيلتي لانها كانت تهز كياني لو تمت فعلا».

وبين ان كتابه «عدسة مرابط» يعرض انشطة المرابطين من خلال ما صورته العدسة الفوتوغرافية للوقائع والوثائق وهو ادعى لوصول الفكرة بشكل مباشر وسريع.

ومن جانبه قال الدكتور عبدالعزيز يوسف الكوس انه اصدر «موسوعة حرب الكويت من الاحتلال للتحرير» وتضم مجموعة من الحقائق والمعلومات التاريخية والسياسية والوثائق الهامة التي تدين الغزاة من بداية الغزو الغادر الى التحرير وما تخلل الاحتلال من احداث جسيمة اضافة الى قصص الاسرى والشهداء البطولية وكفاح اهل الكويت الأحرار.

واضاف الكوس ان فكرة الكتاب اتت مع ما احسه من الم من احتلال جائر وبدأ بتدوين مذكرات ليحولها الى موسوعة شاملة.

واشار الى ان الصعوبات كانت كثيرة واهمها «النفسية» لما جرى من احداث مؤلمة وموجعة اصابت الكويت كما كان هناك صعوبات اخرى وهي اللقاء بأهالي الاسرى والشهداء مبينا انه اصدر العديد من الكتب التي تتناول هذه المحنة منها «موسوعة ملحمة التضحية والفداء لنساء الكويت اثناء الغزو العراقي الجائر» و«موسوعة شهيدات فداء تحرير الكويت».

وبدوره قال استاذ التاريخ بجامعة الكويت الدكتور فيصل عادل الوزان انه تشرف بإعداد موسوعة «تاريخ الغزو العراقي لدولةالكويت» وصدرت عن مركز البحوث والدراسات الكويتية بمناسبة مرور الذكرى الثلاثين للغزو العراقي وتقع في 6 مجلدات.

واوضح الوزان ان هذا الكتاب يوثق منعطفا تاريخيا تمثل بالغزو والاحتلال العراقي وركز على الفترة الممتدة من قبيل وقوع الغزو العراقي سنة 1990 للتعريف بمقدماته وأسبابه ويستمر بالتغطية التوثيقيةإلى عدة سنوات بعد التحرير حيث ينتهي عند الاعتراف الثالث للعراق باستقلال الكويت وبحدودها في أكتوبر سنة 1994.

وذكر ان هذا الكتاب يتخذ المنهج الوثائقي لعرض أحداث التاريخ وبشكل يترك الوثائق تنطق بالتفاصيل مع وضعها في إطارهاالموضوعي وإضفاء شيء من الربط والتحليل العلمي ودون الاستغراق به فمسألة غزو الكويت ذات حساسية بالغة وأهمية عظمى وبالتالي تستحق حشد أكبر عدد من الشهادات الشفهية والكتابية والوثائق.

واكد ان رواية أحداث الغزو بشكل عام ومفصل كتبت فيما مضى وليس هدف هذا الكتاب إعادة ما كتب بقدر ما هو تقديم مزيد من التفاصيل المبنية على مصادر موثوقة ولذلك فإن تعزيز الكتاب بصور الوثائق وتدوين اقتباسات مباشرة من الروايات الشفهية المسجلة يعطيه درجة عالية من المصداقية ويجعله بمأمن من الاعتماد على الإشاعات والتحليلات السياسية القائمة على نظرية المؤامرة التي شابت كثيرا من الكتابات السابقة.

وفي هذا الصدد قال رئيس مركز البحوث والدراسات الكويتية الدكتور عبدالله الغنيم ان المركز له مسيرة طويلة في توثيق فترة الغزو من خلال البحوث والدراسات واصدار المجلدات والكتب كما يحتوي على معرض خاص للكتب التي كتبت عن الغزو ومن بينها كتب لشهود العيان.

وبين الغنيم ان المادة الثانية من المرسوم الأميري رقم 92/178 في شأن مركز البحوث والدراسات الكويتية تنص على أن يقوم المركز بجمع وحفظ مختلف الوثائق والدراسات المتعلقة بالعدوان العراقي على دولة الكويت عام 1990 من كافة المصادر وأن يتناولها بالتحليل والتقصي العلمي الدقيق وينشر ما يتعلق بذلك العدوان الغاشم توثيقا لأهدافه وآثاره وتداعياته.

واكد حرص المركز منذ إنشائه على تحقيق تلك الأهداف فأصدر مجموعة من الكتب التي تناولت هذا الموضوع بلغات عدة كما قام المركز بإجراء مقابلات وتسجيلات مع الوزراء والمسؤولين لتوثيق أحداث تلك الفترة وقام بتوزيع استمارة بعنوان «سجل التحدي» على عدد كبير من المواطنين لمعرفة مجريات الحياة اليومية وحوادثها في الكويت في أثناء الاحتلال.

الرفض الشعبي للغزو من اليوم الأول

مظاهرات المواطنين صبيحة يوم الغزو دعماً للشرعية

ملحمة بيت القرين شاهد حي على الصمود ورفض الاحتلال